

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

خالد عبدالفتاح الحازمي

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقواعد التي تضبط سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، ابتداءً من اختيار المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية، وحماية حقوق المشاركين، وضمان نزاهة العملية البحثية.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها «مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحث بما يضمن النزاهة والصدق والاحترام والعدالة في جميع مراحل البحث». (Resnik, 2020) «كما يشير (Creswell and Creswell (2023 إلى أن الالتزام بالأخلاقيات يعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في تطوير المجتمعات.

ولا يقتصر دور أخلاقيات البحث على منع الممارسات غير السليمة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، بل يمتد إلى حماية المشاركين في الدراسات، والحفاظ على سرية المعلومات، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وضمان موضوعية الباحث وعدم تأثر نتائجه بالمصالح الشخصية أو الضغوط الخارجية.

وتزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات في ظل التطور المتسارع في أساليب البحث العلمي، واعتماد المؤسسات الأكاديمية على معايير جودة صارمة، الأمر الذي جعل العديد من الجامعات ومراكز الأبحاث تُنشئ لجاناً متخصصة لمراجعة الجوانب الأخلاقية للدراسات قبل تنفيذها، وذلك لضمان توافقها مع المعايير الدولية.

ويهدف هذا التقرير إلى التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، إضافة إلى توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الخاص بالطالب بعنوان "أثر إدارة المخاطر المؤسسية (Enterprise Risk Management) على الأداء المالي للبنوك السعودية"، بما يعكس الفهم العملي لأهمية الالتزام بالأخلاقيات في البحوث العلمية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الأساس الذي تقوم عليه جودة الدراسات ومصادقيتها، إذ تضمن تنفيذ البحث بطريقة علمية مسؤولة وتحافظ على ثقة المجتمع العلمي في نتائجه.

وتظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العديد من الجوانب، من أبرزها:

1. تعزيز مصداقية البحث العلمي

يسهم الالتزام بالأخلاقيات في إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة قائمة على بيانات صحيحة وتحليل موضوعي، مما يزيد من إمكانية الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

2. حماية حقوق المشاركين في البحث

تحافظ الأخلاقيات على حقوق المشاركين من خلال الحصول على موافقتهم المستنيرة، وضمان سرية بياناتهم، واحترام حقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

3. المحافظة على النزاهة والأمانة العلمية

تساعد أخلاقيات البحث على الحد من الانتحال العلمي وتزوير البيانات، مع التأكيد على التوثيق الصحيح للمراجع واحترام حقوق الملكية الفكرية.

4. تحسين جودة البحث وخدمة المجتمع

يؤدي الالتزام بالموضوعية والحياد إلى نتائج أكثر دقة، مما يدعم اتخاذ القرارات ويسهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة العلمية.

5. تعزيز سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية

يعكس الالتزام بالأخلاقيات مهنية الباحث ويزيد من فرص قبول أبحاثه في المجلات العلمية، كما يعزز مكانة المؤسسة الأكاديمية.

العلاقة بين أخلاقيات البحث وموثوقية النتائج

ترتبط موثوقية نتائج البحث ارتباطاً مباشراً بالالتزام الباحث بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية. فكلما التزم الباحث بهذه المبادئ كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للاعتماد، بينما يؤدي التحيز أو تزوير البيانات أو الانتحال العلمي إلى نتائج مضللة تقلل من قيمة البحث وتؤثر سلباً في المجتمع العلمي.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من اختيار موضوع البحث وحتى نشر النتائج. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى ضمان نزاهة البحث، وحماية المشاركين، وتعزيز الثقة في النتائج العلمية. ومن أهم هذه المبادئ ما يأتي:

1. الأمانة العلمية (Academic Honesty)

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الباحث، وتعني الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، مع توثيق المعلومات والأفكار والنتائج بدقة، وعدم نسب أعمال الآخرين إلى النفس أو إخفاء أي معلومات قد تؤثر في نتائج الدراسة.

ويشمل هذا المبدأ الالتزام بالتوثيق الصحيح للمراجع، والاعتراف بجهود الباحثين السابقين، وعرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل لتحقيق نتائج معينة.

مثال توضيحي:

إذا استعان الباحث بدراسة سابقة حول إدارة المخاطر المؤسسية في البنوك السعودية، فيجب عليه توثيقها وفق أسلوب APA وعدم نسخ أي جزء منها دون الإشارة إلى مصدره.

2. النزاهة (Integrity)

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في تصميم البحث وتنفيذه وتحليل نتائجه، مع تجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير في مصداقية الدراسة.

ويقضي هذا المبدأ أن يعرض الباحث جميع النتائج سواء كانت مؤيدة لفرضياته أم لا، وألا يقوم بإخفاء النتائج التي لا تتفق مع توقعاته.

مثال توضيحي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية ليس له تأثير معنوي على الأداء المالي لبعض البنوك، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي دون تعديل أو حذف.

3. الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية أن يتعامل الباحث مع البيانات والنتائج بحياد تام، وألا يسمح لأرائه الشخصية أو معتقداته أو مصالحه بالتأثير في تفسير النتائج أو استخلاص الاستنتاجات.

ويجب أن تعتمد جميع مراحل البحث على الأدلة العلمية والبيانات الفعلية، وليس على الانطباعات أو التوقعات الشخصية.

مثال توضيحي:

إذا كان الباحث يعمل في أحد البنوك محل الدراسة، فعليه تحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية المعتمدة دون محاولة إظهار مؤسسته بصورة أفضل من غيرها.

4. السرية (Confidentiality)

يقصد بالسرية حماية المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث من المشاركين أو المؤسسات، وعدم الكشف عنها إلا في حدود ما تسمح به الموافقات النظامية والأخلاقية.

ويعد الحفاظ على السرية من أهم العوامل التي تشجع المشاركين على تقديم معلومات دقيقة وصحيحة، كما يسهم في بناء الثقة بين الباحث والمشاركين.

مثال توضيحي:

إذا تضمنت الدراسة استبيانات لموظفي البنوك، فيجب عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي معلومات تمكن من التعرف على هوياتهم، مع استخدام البيانات لأغراض البحث فقط.

5. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعني الموافقة المستنيرة أن يكون المشاركون على علم كامل بطبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها، وأن يوافقوا على المشاركة بإرادتهم الحرة دون أي ضغط أو إكراه.

ويجب أن تتضمن الموافقة معلومات واضحة حول هدف الدراسة، وطريقة استخدام البيانات، وإمكانية الانسحاب من المشاركة في أي وقت دون أي آثار سلبية.

مثال توضيحي:

قبل توزيع استبانة على موظفي البنوك، يوضح الباحث للمشاركين هدف الدراسة، ويؤكد أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم للأغراض العلمية فقط، ثم يحصل على موافقتهم قبل جمع المعلومات.

أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية

تسهم المبادئ السابقة في ضمان جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه، كما تحافظ على حقوق جميع الأطراف المشاركة في الدراسة. ويساعد الالتزام بها في الحد من الأخطاء والممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو انتهاك خصوصية المشاركين.

وعلاوة على ذلك، فإن التزام الباحث بهذه المبادئ يعزز من فرص قبول بحثه في المجالات العلمية المحكمة، ويرفع من مستوى الثقة في نتائجه، ويؤكد التزامه بالمعايير الأكاديمية والمهنية المعتمدة محلياً ودولياً.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وجود مبادئ وقواعد تنظم البحث العلمي، إلا أن الباحثين قد يواجهون عدداً من القضايا الأخلاقية التي تؤثر في جودة الدراسات ومصداقيتها. وقد تؤدي هذه الممارسات إلى فقدان الثقة في نتائج البحث، وإلحاق الضرر بالمشاركين أو بالمجتمع العلمي، بل وقد يترتب عليها عقوبات أكاديمية أو قانونية. ومن أبرز هذه القضايا ما يأتي:

1. الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشارًا، ويقصد به استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي، سواء كان ذلك بالنقل الحرفي أو بإعادة الصياغة دون توثيق مناسب. ولا يقتصر الانتحال على نسخ النصوص، بل يشمل أيضًا استخدام الجداول أو الأشكال أو البيانات أو الأفكار الأصلية للباحثين الآخرين دون توثيقها. وتعتبر الجامعات والمجلات العلمية هذه الممارسة مخالفة جسيمة قد تؤدي إلى رفض البحث أو سحبه بعد نشره.

مثال توضيحي:

يقوم أحد الباحثين بنسخ عدة فقرات من دراسة منشورة عن إدارة المخاطر المؤسسية وإدراجها في بحثه دون الإشارة إلى المرجع الأصلي، فيُعد ذلك انتحالًا علميًا حتى وإن كانت المعلومات صحيحة.

2. تزوير البيانات أو تزيفها (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات اختلاق بيانات أو نتائج لم يتم جمعها فعليًا، بينما يعني تزيف البيانات تعديل النتائج أو حذف بعض البيانات أو تغييرها بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع فرضيات الباحث. وتعد هذه الممارسة من أخطر المخالفات الأخلاقية؛ لأنها تؤدي إلى إنتاج معرفة علمية مضللة قد يعتمد عليها باحثون أو مؤسسات في اتخاذ قرارات مهمة.

مثال توضيحي:

يجري الباحث استبيانًا على 100 مشارك، إلا أن النتائج لا تدعم فرضياته، فيقوم بتعديل بعض الإجابات أو إضافة استبيانات لم تُجمع فعليًا حتى تظهر النتائج بصورة أفضل، وهو ما يُعد تزويرًا للبيانات.

3. التحيز في البحث العلمي (Research Bias)

يحدث التحيز عندما تتأثر الدراسة بآراء الباحث الشخصية أو مصالحه أو توقعاته، مما يؤدي إلى التأثير في اختيار العينة أو تفسير النتائج أو عرضها بصورة غير موضوعية.

وقد يظهر التحيز في مراحل مختلفة من البحث، مثل تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها أو مناقشة النتائج، ولذلك يجب على الباحث الالتزام بالحياد العلمي والاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية.

مثال توضيحي:

يرغب الباحث في إثبات أن تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية يحسن الأداء المالي للبنوك، لذلك يختار فقط البنوك التي حققت نتائج إيجابية ويتجاهل البنوك الأخرى، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

4. انتهاك الخصوصية والسرية (Violation of Privacy and Confidentiality)

تتطلب البحوث التي تشمل أفرادًا أو مؤسسات الحفاظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية. ويعد الكشف عن البيانات الشخصية أو مشاركة المعلومات دون إذن المشاركين مخالفة أخلاقية قد تسبب أضرارًا مادية أو معنوية.

كما يجب على الباحث تخزين البيانات بطريقة آمنة وعدم السماح بالوصول إليها إلا للأشخاص المخولين بذلك.

مثال توضيحي:

يقوم الباحث بنشر أسماء المشاركين أو أسماء البنوك التي قدمت معلومات داخلية دون الحصول على موافقتهم، مما يعرضهم لمشكلات مهنية أو قانونية، ويُعد ذلك انتهاكًا للخصوصية.

5. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يقصد بتضارب المصالح وجود مصلحة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تؤثر في حيادية الباحث أو موضوعية الدراسة، سواء كان هذا التأثير مباشرًا أو غير مباشر.

ولذلك ينبغي على الباحث الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في نتائج البحث أو تفسيرها، حتى يتمكن القارئ من تقييم الدراسة بصورة موضوعية.

مثال توضيحي:

إذا كان الباحث يعمل مستشارًا لدى أحد البنوك المشاركة في الدراسة أو يحصل على تمويل منها، فيجب الإفصاح عن ذلك في البحث؛ لأن هذه العلاقة قد تؤثر في تفسير النتائج أو طريقة عرضها.

آثار المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي

تؤدي المخالفات الأخلاقية إلى نتائج سلبية متعددة، منها:

- فقدان الثقة في نتائج البحث وفي الباحث نفسه.
- رفض البحث من قبل المجلات العلمية المحكمة أو سحبه بعد النشر.
- التعرض لعقوبات أكاديمية قد تصل إلى إلغاء الدرجة العلمية أو الفصل من المؤسسة التعليمية.
- الإضرار بسمعة الجامعة أو الجهة البحثية.
- اتخاذ قرارات خاطئة اعتمادًا على نتائج غير صحيحة، مما قد يؤثر في الأفراد أو المؤسسات أو المجتمع.

ومن ثم، فإن التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية لا يقتصر على تجنب العقوبات، بل يعد عنصرًا أساسيًا لضمان جودة البحث العلمي وتحقيق الفائدة المرجوة منه، وتعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان حماية المشاركين، والمحافظة على نزاهة البحث، وتعزيز جودة المعرفة العلمية. وقد وضعت الجامعات والمؤسسات البحثية والهيئات الدولية معايير واضحة يجب على الباحث الالتزام بها قبل تنفيذ الدراسة وأثناءها وبعد الانتهاء منها. وتسهم هذه القواعد في الحد من المخالفات الأخلاقية، وتعزيز ثقة المجتمع العلمي في نتائج الأبحاث.

1. لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board - IRB)

تعد لجان أخلاقيات البحث، المعروفة اختصاراً بـ (IRB)، من أهم الجهات المسؤولة عن مراجعة الدراسات التي تشمل مشاركين من البشر. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من أن البحث يلتزم بالمعايير الأخلاقية ويحافظ على حقوق المشاركين وسلامتهم.

وتتولى اللجنة مراجعة أهداف الدراسة، ومنهجيتها، وآلية جمع البيانات، ومدى وجود أي مخاطر محتملة على المشاركين، بالإضافة إلى التأكد من وجود نموذج موافقة مستنيرة يوضح للمشاركين طبيعة الدراسة وحقوقهم. كما تتابع اللجنة التزام الباحث بالإجراءات الأخلاقية طوال فترة تنفيذ البحث، وقد تطلب تعديل بعض الجوانب قبل منح الموافقة النهائية على تنفيذ الدراسة.

أهمية لجان أخلاقيات البحث

- حماية المشاركين من أي ضرر جسدي أو نفسي أو اجتماعي.
- ضمان احترام خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم.
- التأكد من التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية.
- تعزيز جودة ومصداقية الدراسات العلمية.
- زيادة ثقة المجتمع في نتائج الأبحاث المنشورة.

2. أسلوب التوثيق وفق دليل APA

يعد دليل (APA (American Psychological Association من أكثر أنظمة التوثيق استخداماً في البحوث الأكاديمية، خاصة في مجالات الإدارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويهدف هذا الدليل إلى توحيد أسلوب توثيق المصادر داخل النص وفي قائمة المراجع، بما يحفظ حقوق المؤلفين ويمنع الانتحال العلمي، كما يسهل على القارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية. ويعتمد التوثيق داخل النص عادة على اسم المؤلف وسنة النشر، مثل:

(Creswell & Creswell, 2023)

أما في قائمة المراجع، فيتم ذكر جميع البيانات الببليوجرافية للمصدر وفق قواعد الإصدار السابع من دليل APA. ويعد الالتزام بهذا الأسلوب دليلًا على الأمانة العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية.

3. المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي

إلى جانب لوائح الجامعات، توجد معايير دولية تهدف إلى تنظيم البحوث العلمية وضمان احترام حقوق الإنسان. ومن أبرز هذه المعايير:

- احترام كرامة المشاركين وحقوقهم.
 - الحصول على الموافقة المستنيرة قبل المشاركة.
 - الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات.
 - تحقيق العدالة في اختيار المشاركين.
 - تقليل المخاطر المحتملة إلى أدنى حد ممكن.
 - تحقيق التوازن بين الفوائد المتوقعة والمخاطر المحتملة.
- وتلتزم الجامعات والمجلات العلمية بهذه المعايير عند تقييم الدراسات البحثية، خاصة تلك التي تتضمن جمع بيانات من الأفراد أو المؤسسات.

4. دور الجامعات والمؤسسات البحثية

تلعب الجامعات والمؤسسات البحثية دورًا مهمًا في نشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي من خلال:

- تقديم برامج تدريبية للباحثين حول أخلاقيات البحث.
- إنشاء لجان متخصصة لمراجعة البحوث.
- استخدام برامج كشف الانتحال العلمي قبل قبول الرسائل والأبحاث.
- وضع لوائح واضحة للعقوبات في حال ارتكاب المخالفات الأخلاقية.

- تشجيع الباحثين على الالتزام بالنزاهة والشفافية في جميع مراحل البحث.

وتسهم هذه الإجراءات في رفع جودة الإنتاج العلمي وتعزيز مكانة المؤسسات الأكاديمية على المستويين المحلي والدولي.

أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي

يمثل الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لضمان نجاح العملية البحثية. فمن خلال هذه القواعد يتم الحفاظ على حقوق المشاركين، وضمان نزاهة الباحث، ومنع الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات، مما يؤدي إلى إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم متخذي القرار. كما أن الالتزام بهذه اللوائح يعزز من فرص نشر البحث في المجالات العلمية المحكمة، ويرفع من سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية، ويؤكد احترامهما للمعايير المهنية والأخلاقية المعترف بها دولياً.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة: أثر إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) على الأداء المالي للبنوك السعودية

يمثل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في تنفيذ هذه الدراسة، إذ تتناول موضوعاً يرتبط بالقطاع المصرفي الذي يعتمد على بيانات مالية وإدارية قد تكون ذات طبيعة حساسة. ومن ثم، فإن نجاح الدراسة لا يعتمد فقط على صحة المنهجية، وإنما أيضاً على التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بما يضمن حماية المشاركين، والمحافظة على سرية المعلومات، وتعزيز موثوقية النتائج.

أولاً: جمع البيانات

ستُجمع البيانات من مصادر علمية ورسمية موثوقة، مثل التقارير السنوية للبنوك السعودية، والقوائم المالية المنشورة، وتقارير الجهات الرقابية، والدراسات العلمية المحكمة ذات الصلة بموضوع البحث. وفي حال استخدام استبانة أو إجراء مقابلات مع موظفين أو مسؤولين في البنوك، فسيتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين قبل بدء جمع البيانات، مع التأكيد أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ثانياً: الحفاظ على سرية البيانات

يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها خلال الدراسة، وعدم استخدامها إلا لتحقيق أهداف البحث. ولن يتم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو أي بيانات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوياتهم، كما سيتم عرض النتائج في صورة إجمالية دون الإشارة إلى بيانات فردية، بما يضمن حماية خصوصية المشاركين واحترام حقوقهم.

ثالثاً: الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل جمع أي بيانات من المشاركين، سيتم الحصول على موافقتهم المستنيرة بعد تزويدهم بمعلومات واضحة عن هدف الدراسة، وطبيعة مشاركتهم، وآلية استخدام البيانات، مع توضيح حقهم الكامل في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون أي التزام أو تأثير عليهم. ويعكس هذا الإجراء احترام الباحث لحقوق المشاركين والتزامه بالمعايير الأخلاقية المتعارف عليها في البحوث العلمية.

رابعاً: الالتزام بالموضوعية والنزاهة

سيحرص الباحث على تحليل البيانات بصورة موضوعية بعيداً عن أي تأثير شخصي أو مهني، مع عرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية، سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها. كما سيتم تجنب أي تعديل أو حذف للبيانات بهدف الوصول إلى نتائج محددة، التزاماً بمبدأ النزاهة العلمية.

خامساً: توثيق المصادر ومنع الانتحال العلمي

سيتم الاعتماد على مراجع علمية موثوقة وحديثة، مع توثيق جميع الاقتباسات والأفكار وفق أسلوب APA الإصدار السابع، وإعادة صياغة المعلومات بأسلوب علمي يعكس فهم الباحث، مع الإشارة إلى أصحابها الأصليين، حفاظاً على حقوق الملكية الفكرية وتجنباً لأي شكل من أشكال الانتحال العلمي.

سادساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تواجه الدراسة بعض التحديات الأخلاقية، مثل تردد بعض المشاركين في الإفصاح عن المعلومات، أو احتمال تأثر الباحث بتوقعاته عند تفسير النتائج. وللمحد من هذه المخاطر، سيتم الالتزام بالسرية التامة، واستخدام بيانات موثوقة، والاعتماد على أساليب تحليل علمية موضوعية، مع تجنب أي تحيز قد يؤثر في نتائج الدراسة.

التحليل التطبيقي

يظهر من خلال هذه الدراسة أن تطبيق أخلاقيات البحث العلمي يمثل جزءاً أساسياً من نجاح البحث، وليس مجرد التزام شكلي. فالاعتماد على مصادر موثوقة، واحترام خصوصية المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، والالتزام بالنزاهة والموضوعية في تحليل النتائج، جميعها عوامل تسهم في رفع جودة الدراسة وتعزيز مصداقية نتائجها. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يزيد من قيمة البحث العلمية، ويجعل نتائجه أكثر قابلية للاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية داخل البنوك السعودية ودعم متخذي القرار.

سابعاً: الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة البحوث الأكاديمية ومصداقيتها، حيث تم استعراض المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث، وهي الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية،

والموافقة المستنيرة. كما ناقش التقرير أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، مع بيان الآثار السلبية المترتبة على هذه الممارسات. وأوضح التقرير كذلك دور القواعد واللوائح المنظمة، مثل لجان أخلاقيات البحث (IRB) ودليل التوثيق APA، في تنظيم العملية البحثية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز جودة الدراسات العلمية.

وفي الجانب التطبيقي، تم توضيح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع البحث "أثر إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) على الأداء المالي للبنوك السعودية" من خلال الالتزام بجمع البيانات من مصادر موثوقة، والمحافظة على سرية المعلومات، والحصول على الموافقة المستنيرة عند الحاجة، والالتزام بالموضوعية والنزاهة في تحليل النتائج وتفسيرها.

وفي الختام، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على تجنب المخالفات، بل يمثل أساساً لإنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في خدمة المجتمع، ودعم متخذي القرار، وتعزيز مكانة الباحث والمؤسسة الأكاديمية.

ثامناً: المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). SAGE Publications.

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont Report: Ethical Principles and Guidelines for the Protection of Human Subjects of Research*.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible Conduct of Research* (4th ed.). Oxford University Press.